حذفت الالف تخفيفا احترازا عنها بالفتحة وقد تقدم من
ذلك امثلة كثيرة وقيل بل حذفت لالتقا الساكنين لانها وقع
بعدها را اركب وهذا التعليل فاسد جدا بدليل سقوطها
في سورة لقمان في ثلثة مواضع حيث لا ساكنان وكان هذا المعلل
لم يعلم بقراءة عاصم في غير هذه السورة ولا بقراءة البزي
الاخر في لقمان وقد نقل ذلك ابو البقاء وكذلك الزمخشري
ايضا ولم ينكره واما من كسر فحذفت اليا ايضا اما تخفيفا
وهو الصحيح واما لالتقا الساكنين وقد تقدم فساده
واما من سكن فلما راى من الثقل مع مطلق الحركة ولا يشك
ان السكون اخف من اخف الحركات ولا ينفك فلم يوافق
ابن كثير غير حفص في ثاني لقمان ووافق حفصا في الاخر
في رواية البزي عنه وسكن الاول لان ذلك جمع بين اللغات
في المفتوحات بمحال واصل هذه اللفظة ببني بثلاث
يا ات الاولى للتصغير والثانية لام الكلمة وهل هي يا
بطريق الاصالة او مبدلة من واو خلاف تقدم تحقيقه
اول هذا الموضوع في لام ابن ماهي والثالثة يا
المتكلم مضاف اليها وهي التي طرا عليها القلب الفا
ثم الحذف او الحذف وهي باقية لها **قوله تعالى** لا
عاصم اليوم فيه اقوال احدها انه استثنا منقطع وذلك
ان تجعل عاصما على حقيقته ومن رحم هو المعصوم
وفي رحم ضمير مرفوع يعود على الله تعالى ومفعوله
ضمير الموصول وهو مرة حذف لاستكمال الشروط ٥
والتقدير لا عاصم اليوم البتة من امر الله الا من رحمه

الله فهو معصوم الثاني ان يكون المراد بمن رحم هو البارى
تعالى كانه قيل لا عاصم اليوم الا الراحم الثالث ان عاصما
بمعنى معصوم وفاعل قد يجي بمعنى مفعول نحو ماء دافق
اي مدفوق ٥ وانشدوا ٥
بطي القيام رخيم الدلال امسى فؤادي به فاتنا ٥
اي مفتونا ومن مراد بها المعصوم والتقدير لا معصوم
اليوم من امر الله الا من رحمه الله فانه يعصم الرابع ان
يكون عاصم هنا بمعنى النسب اي ذا عصمة نحو لابن وتامر
وذو العصمة ينطلق على العاصم وعلى المعصوم والمراد
به هنا المعصوم وهو على هذه التقادير استثنا متصل
وقد جعله الزمخشري متصلا لمدرك آخر وهو حذف
مضاف تقديره لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه
٤٧ سوى معتصم واحد وهو مكان من رحمه الله ونجاهم يعني
في السفينة واما خبر لا فالاحسن ان يجعل محذوفا وذلك
لانه اذا دل عليه دليل وجب حذفه عند تميم وكثر عند
الحجاز والتقدير لا عاصم موجود وجوز الحوفي وابن عطية
ان يكون خبرها هو الظرف وهو اليوم قال الحوفي
ويجوز ان يكون اليوم خبرا فيتعلق بالاستقرار وبه
يتعلق من امر الله وقد رد ابو البقاء ذلك فقال فاما
خبر لا فلا يجوز ان يكون اليوم لان ظروف الزمان
لا تكون خبرا عن الجثة بل الخبر من امر الله واليوم معمول
من امر الله واما اليوم ومن امر الله فقد تقدم ان
بعضهم جعل احدهما خبرا فيتعلق الآخر بالاستقرار الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)